

ولكنه سلط عقله على عواطفه ومشاعر حياته وما فيها من رغبة وتلهف . وبذلك جاء شعره أصيلاً متميزاً بطابعه الخاص ، فهو لا يمكن أن يوصف بأنه عاطفى ، ولا بأنه شعر عقلى ، ولكنه شعر ذو طابع خاص يمكن أن نصفه بأنه شعر التأمّلات النفسية ، أو الاستبطان الذاتى» .

الخصائص الفنية :

هذا هو جوهر المذهب الشعري النقدي الجديد الذى دعا إليه شكري ، أو هذا هو اتجاهه العام ، أما الخصائص الفنية لهذا المذهب ففى رأينا أن خير مرجع نستطيع أن نلتقطها منه هو المقدمة الطويلة نسبياً التى كتبها شكري للجزء الخامس من ديوانه بعنوان «فى الشعر ومذاهبه» وهى مقدمة قيمة نقتطف منها الفقرات الهامة الآتية :

١ - «يمتاز الشاعر العبقرى بذلك الشره العقلى الذى يجعله راغباً فى أن يفكر كل فكر ، وأن يحس كل إحساس» .

٢ - «الخيال هو كل ما يتخيله الشاعر من وصف جوانب الحياة وشرح عواطف النفس وحالاتها والفكر وتقلباته والموضوعات الشعرية وتباينها والبواعث الشعرية» .

٣ - «التشبيه لا يراد لذاته كما يفعل الشاعر الصغير ، وإنما يراد لشرح عاطفة أو توضيح حالة ، أو بيان حقيقة» .

٤ - «إن أجل الشعر هو ما خلا من التشبيهات البعيدة والمغالطات المنطقية» .

٥ - «أجل المعانى الشعرية ما قيل فى تحليل عواطف النفس ووصف حركاتها كما يشرح الطبيب الجسم» .